mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)لله ورسوله المنة(| الجمعة ٩١/١١/١٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - 00:00:05

وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالايمان ولك الحمد بالاسلام ولك بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة - 00:00:41

اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولا لك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد - 00:01:01

ايها المؤمنون في موقف عظيم قل ان سمعنا بمثله وقل ان رأته عين فاخبرت به ذلك الموقف عقب غزوة حنين حينما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم من الله شيئا. وضاقت عليكم الارض بما - 00:01:21

ما رحبت ثم وليتم مدبرين. ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. وانزل لم تروها لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ونصره على اعدائه غنم مغانم كثيرة. بابي وامي عليه الصلاة والسلام. فماذا - 00:02:01

بها كان معه في هذه الحرب المهاجرون والانصار ومعه اولئك الذين اسلموا حديثا واولئك الذين تبعوه ولما يسلموا بعد. وفي من الاعراب الذين اسلم بعضهم ولما يسلم اخرون اتوا ينظرون ماذا يفعل - 00:02:30

فماذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم بالغنائم بدأ يفرقها في قريش وفي رجال من العرب يؤلف قلوبهم على الاسلام واما احب الناس اليه واقرب الناس اليه واما الانصار رضي الله تعالى عنهم فما اعطاهم شيئا - 00:03:02

والانصار بشر بشر من البشر والانصار قبل قليل كان النبي صلى الله عليه وسلم في المعركة يلتفت يمينا ولا يقول الا يا معشر الانصار وينادي بالمهاجرين والانصار. ويلتفت شمالا وينادي بهم - 00:03:32

وهم حوله تلك الكوكبة المباركة فلما جاءت الغنائم وكان الظن ان تكون لهم لن يعطوا منها فلسا وهنا بدأت القالة فيهم وبدأ صغارهم وشبابهم يتحدثون هل وجد النبي صلى الله عليه وسلم قومه فاثرهم علينا حتى قال قائلهم كيف يعطي رسول - 00:04:00

صلى الله عليه وسلم قريشا وسيوفنا تقطر من دمائهم وهنا لم يتمالك سيدهم وكبيرهم الا ان يذهب فيفتح هذه الصفحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهب سعد بن عبادة رضي - 00:04:34

الله تعالى عنه نقيب نقباء الانصار وكبير كبرائهم وسيد ساداتهم. الى محمد صلى الله الله عليه وسلم بابي وامي عليه الصلاة والسلام. بل بابائنا وامهاتنا بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:04:58

فقال له فقال له يا رسول الله ان معشر الانصار او قال ان هذا الحي من الانصار قد وجدوا في نفوسهم انك وقت الغنائم في معاشر العرب في قريش وغيرهم. ولم يعطوا منها شيئا - 00:05:18

فقالت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم واين انت من هذا يا سعد؟ فقال يا رسول الله فقال يا رسول الله وما انا الا رجل من قومي. وما انا الا رجل منهم يا رسول الله - 00:05:46

فقال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام اذهب الى قومك فاجمع فاجمعهم لي في هذه الحظيرة ولا تدخل معهم احدا ابدا. قال انس

رضي الله عنه فجمعهم في قبة من ادم حتى - 00:06:06
اجتمعوا ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اجتمعوا يا رسول الله فاتى اليهم عليه الصلاة والسلام فوقف فيهم خطيبا فاحمد الله وهو المحمود جل في علاه ثم اثنى على مولاه جل في علاه فقال ثم قال - 00:06:26
الا يا معشر الانصر يا معشر الانصار ما قالة بلغتني عنكم يا معشر الانصار ما قال ثم بلغتني عنكم انكم وجدتم في انفسكم اني معاشر العرب وتركتكم فقالوا يا رسول الله - 00:06:54
قالوا يا رسول الله اما اكابرنا فلم يقولوا شيئا واما قوم منا هم حدثاء الاسنان فقد قالوا غفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرق في قومه وتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم - 00:07:24
فقال لهم بابي وامي عليه الصلاة والسلام يا معشر الانصار الم اتكم؟ الم ات؟ الم اتكم ضلالا؟ فهداكم الله يذكرهم باعظم نعمة. اي والله ان هذا اعظم نعمة. انها نعمة الهداية. الم - 00:07:55
ظلالا فهداكم الله. الم اتكم اية فاغناكم الله؟ الم ات بكم اعداء فالف الله بين قلوبكم وهم لا يزيدون على ان يخفضوا رؤوسهم ويقولون لله ولرسوله المنة والفضل. لله ولرسوله المنة والفضل - 00:08:23
صدق الله وصدق رسوله صلى الله عليه وسلم وهنا يأتي العدل والانصاف من اعظم رجل عرفته البشرية في العدل والانصاف. انه محمد انه محمد انه محمد انه سيد الاولين. وسيد الاخرين بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:08:53
فيقول لهم يا معشر الانصار لماذا؟ لا تجيبونني. قالوا وبماذا نجيفك يا رسول الله؟ ولله ولرسوله والفضل قال والله لو شئتم لقلتم فلا صدقتم ولا ثقتم اتيتنا مخذولا فنصرناك واتيتنا طريدا فاويناك - 00:09:24
واتيتنا عائلا فاسيناك واتيتنا مكذبا فصدقناك واتيتنا خائفا فاويناك يا معشر الانصار يا معشر الانصار اوجدتم في نفوسكم في دعاعة من الدنيا انه مجرد شيء حقير من امر الدنيا ما يسوى عند الله شيئا - 00:09:58
اوجدتم في نفوسكم في لعاعة من الدنيا تألفت بها اقواما على اسلامهم ووكلتكم الى اسلامكم. يا معشر والله لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار يا معشر الانصار انتم شعار والناس دثار يا معشر الانصار ايذهب يذهب الناس بالشاة - 00:10:41
والبعير وتذهبون انتم برسول الله صلى الله عليه وسلم تؤونه الى بيوت والى رحالكم. فوالله لما ترجعون به خير مما يرجعون به ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه - 00:11:26
قال ابو سعيد حتى رأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار ثم سكت ثم سكت وهنا لم يملك الانصار انفسهم فخفضوا رؤوسهم. ولم تملك عيونهم الا ان تترقرق بالدموع - 00:11:51
دموع المودة ودموع المحبة ودموع الايمان ودموع التقوى ثم يصيحون بصوت واحد رضينا برسول الله رضينا برسول الله صلى الله عليه وسلم قسما وحظا لا يتفرقون عن هذا المجلس بغنيمة واحدة - 00:12:27
هي اعظم الغنائم. لقد فازوا وانتصروا على انفسهم. وفازوا وانتصروا على الشيطان الذي قاد ان يجعل بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. تلك الجدة ولكن الايمان يعلو ولا يعلى عليه. انه الايمان وانه التقوى وانه محبة الله ورسوله صلى الله - 00:12:58
الله عليه وسلم ايها المؤمنون هكذا كانوا في ايمانهم وهكذا كانوا في محبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا وتركوا الدنيا وطلقوها البتة. لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:13:28
وهكذا رضوا بان يغتنموا هذه الغنيمة. فماذا غنمنا نحن يا عباد الله؟ من ايماننا وماذا غنمنا من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ما هي غنيمتنا من الله؟ ومن رسول الله - 00:13:52
صلى الله عليه وسلم وما هي غنيمتنا من هذا الدين العظيم؟ ما الذي فرحنا به من ديننا؟ وما الذي اخذناه من عظائم في هذا الدين الجليل واين اقوام منا تركوا هذا الدين وراء ظهورهم؟ وكان اقل الناس معرفة هم به رسول الله - 00:14:12
صلى الله عليه وسلم ايها المؤمنون لو تحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه وعن تلك المحبة العظيمة التي في قلوبهم وعن اثارها الجليلة لخرجنا كثيرا عن النص وعن الزمن - 00:14:35

ولكن يا عباد الله يكفي من القلادة ما احاط بالعنق ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. انها ثلاث قضايا رئيسية لتعرف بها مدى اثر هذه المحبة - 00:14:59

في قلبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اما اول اثارها فهي ان يكون في قلبك اعظم من قلبك ذاته واعظم من نفسك ذاتها فان لم تكن كذلك فلست مؤمنا - 00:15:19

بينما كان عمر رضي الله عنه يده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاش خاطره بهذه المحبة فقال يا رسول الله والله انك لاحب الي من كل شيء الا من نفسي - 00:15:52

والله هذه مرتبة عظيمة لو بلغناها لكان شيئا عظيما شيئا جليلا شيئا لا يوصف ولكنه خطأ ولكنه لا يجوز. ولكنه حرام في شريعة الله. ولكن الله لا يرضى بذلك. ولكن الرسول صلى الله عليه - 00:16:15

لا يقبله ويأبه. فقال لا يا عمر. لا يا عمر. هذا لا يكون. لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك فماذا يقول رضي الله عنه؟ هل يتردد؟ قال انه الان لانت يا رسول الله احب الي من كل شيء حتى من - 00:16:44

نفسي اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها - 00:17:09

لو سألتك ولو سألت انت كل احد اتحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانت اجابة كل واحد منا نعم احبه كثيرا ولكن ليس هذا هو الشأن يا عبد الله - 00:17:49

ليس هذا هو الشأن انما الشأن ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم بالله جل وعلا يقول والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده - 00:18:13

والناس اجمعين نعم والناس اجمعين انه قسم جليل والذي نفسي بيده هل حققنا هذه المحبة يا عباد الله انه يجب ان تكون هناك عاطفة في القلوب نشعر بها ثم تتدفق الى خالي القلوب فتؤثر - 00:18:45

في سلوكنا وتؤثر في اعمالنا وتؤثر في من حولنا فليست محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة تقال وتلاك باالسن ولذلك الثاني من اعظم اثار هذه المحبة يا عباد الله - 00:19:20

ان نتعرف على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف على حبيبك فاي محبة هذه الذي يجهل فيها المحب عامة شأن محبه لقد احب اولادنا اللاعبين واحبوا الممثلين بل احبوا الفجرة والكافرين واصبحوا - 00:19:43

حتى ارقام فنايلهم التي يلبسونها وارقام سراويلهم ان كان لها ارقام وصفة قصة دعوات رؤوسهم وصفة مشياتهم وصفة اكاذيبهم واحابيلهم. ولو سألتهم ما صفة محمد لقالوا ومن محمد ولو سألتهم ان يتحدثوا عن رجل تافه لا يسوى في ميزان الله جناح بعوضة - 00:20:10

نتحدث عنه ساعة وساعتين وقالوا فعلى كذا وجاب كذا وسجل كذا وفعل كذا والف كذا وكتب والى اخره بحسب انواع هذه المحبة ولو قلت له تحدث لي ثلاث دقائق عن سيد البشرية لتلعثم قبل ان ينطق حرفا واحدا - 00:20:44

هذا ليس ذلك الرجل الاوروبي الكافر لا انه محمد انه عبد الله انه احمد انه انا وانت. اذا قصرنا في معرفة رسول الله ومحبته. نعم الا وانت ليس ذلك الرجل البعيد لا تلتفت الى ورائك انه انا وانت انه ولدي وولدك انه اختي واختك انه - 00:21:09

زوجي وزوجته. واما الثالث يا عباد الله فهو العمل بسنته لا ادري والوقت محدود كيف اقول. ولكن اعيد تلك الكلمة التي قلتها يكفي من القلادة ما احاط بالعنق وانتقل الى ثلاث اخريات في تلك كانت في نفسك وهم هذه الثلاث الاخريات التي تعرف بها - 00:21:36

محبتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهي ثلاث مباركات في من حولك. اما اولها فالدعوة الى سنته صلى الله الله عليه وسلم. واما ثانيها فان تربي اهل بيتك على سنته صلى الله عليه وسلم. واما ثالثها فهي ان - 00:22:06

دافع عن سنته وان تعظمها واختم بهذا الحدث العظيم من ملك الاعراب اخذ ملك العراق ملك حكم سنين عديدة لخليفة الحجاز عبدالله بن الزبير حكم مصعب بن عمير واحد حكم لعبدالله بن الزبير حكم مصعب بن الزبير لاخيه العراق سنوات وكان رجلا قويا -

00:22:26
شديدا فاخذ رجلا من عرفاء الانصار اخذه بجنينة فعلها فكاد ان يبطش به. فسمع بذلك خويدم رسول الله صلى الله عليه وسلم انس رضي الله عنه فجاء مهرولا فدخل على ملك العراق وقال يا مصعب الله الله في وصية رسول الله - 00:23:07
الله عليه وسلم قال وما وصيته؟ قال انه صلى الله عليه وسلم قال اوصيكم بالانصار خيرا احسنوا الى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم. فهنا يترك سيد العراق كرسي العرش وينزل الى الارض ويضع ويضع خده على الارض ويقول على العين - 00:23:36
والرأس وصية محمد صلى الله عليه وسلم. دعوا الرجل اطلقوه. هكذا كانوا يعظمونه بابي وامي. ووالله لولا الوقت لذكرت لكم صورا عجيبة من صور هذه المحبة والتعظيم فليكن لنا جزء من محبته وتعظيم سنته والدعوة اليها في بيوتنا اولا في نفوسنا وفي بيوتنا - 00:24:06
مع اولادنا وازواجنا وفي من حولنا وفي جميع الاحوال التي نستطيعها. واظرب لكم مثلا اختم به انظروا الى سنة لا يجهلها مسلم شرقي ولا غربي. ومع هذا فاكثرنا يحب ان يتشبه - 00:24:35
فيها بالكفرة الفجرة اصحاب جهنم. اتدرون ان هذه السنة اليسيرة تأمل معي لكثير من المسلمين اليوم وانا والله تأملت في حرم الله قلت لشخص كان معي انظر الى هذه السنة التي يعرفها الجميع كيف يطبقونها وهم يشربون من ماء زمزم - 00:24:55
ثمانين في المئة من الذين يشربون يشربون بشمائلهم انظر الى نفسك انت انظر الى اولادك. انظر الى اهل بيتك هل يطبقون هذه السنة؟ هذه سنة من الاف السنن الواقع ان كثير من المسلمين اذا اتوا يأكلون بالملعقة والشوكة - 00:25:20
اكلوا باليسار بل انت اذا رأيت الاجانب بل حتى في مطاعمنا الان عندما يضعون الشوكة الشوكة والسكين يحطون الشوكة اه السكين بيسارك بيد يحطون السكين بيمينك قد تقطع بها واما بيسارك فيضعون الشوكة فنقول لهم لا يا احبابي سنة المسلمين العكس ترى احنا منا في اوروبا - 00:25:41
حنا هنا في اوروبا انظر هذا حال المسلمين في سنة واحدة. فماذا لو اتينا نذكر؟ تعال الى الصلاة. كيف هي صلاتنا اسأل الله ان نتقي الله عز وجل. اتقوا الله عباد الله. اتقوا الله جل في علاه. واستمسكوا بهذه العروة الوثقى. واستمسكوا بسنة رسول الله صلى الله عليه - 00:26:03
واجتهدوا في العمل بها والدعوة اليها والدفاع عنها. اللهم اجعلنا من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم على الحقيقة. اللهم اجعلنا من اتباع رسول الله صلى الله وسلم على الحقيقة. اللهم اهدنا فيمن هديت. اللهم اهدنا فيمن هديت. اللهم اهدنا فيمن هديت. اللهم ات نفوسنا تقواها. وزكها انت خير من زكاها انت وليها - 00:26:25
ومولاها اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا - 00:26:45
واخواننا واحبابنا يا رب العالمين - 00:27:04